محمول على ما اذا تعددت المواضع كما يفهم من التمثيل وما
ذكره هذا محمول على ما اذا اتحد الموضع كما هنا فان الموضع
واحد وهو الابتدا في الامر ذي البال واعترض جعل
المسئلة من باب المطلق والمقيد لان المطلق لا بد ان
يكون نكرة كما في المحلى وذكر الله معرفه ويجاب
بان المتجه ان المراد النكرة ولو بحسب المعنى فقط كما هنا
لان الاضافة جنسيه وهي في معنى التنكير فلا اعتراض
ومقتضى هذا الجواب الاول ان من بدا بأي ذكر كان
خرج عن عهدة الحديثين لكن خصوص البسملة والحمدلة
اولى لموافقة الكتاب وعمل السلف الثاني ان المراد
من اسم الله الرحمن الرحيم اي اسم لله تعالى وذكر اي اسم
له حاصل بالحمدلة فلا معارضة وهذا الجواب انما يأتي على
رواية بسم الله بباء واحدة لا على رواية ببائين لاقتضائها
خصوص لفظ باسم الله الرحمن الرحيم كما مر ومقتضى هذا
الجواب ان من بدا بالحمد لله فقط خرج عن عهدة الحديثين
الثالث ان المراد من الحمد مفهومه الكلي الذي هو اثبات
الجميل لاجل الجميل غير الحادث المطبوع باي عبارة كانت
وهو حاصل بالبسملة فلا معارضة وهذا الجواب
انما يأتي على رواية بحمد الله او بالحمد او بالحمد لله بخفض
الحمد لا على رواية بالحمدُ لله بالرفع لاقتضائها خصوص
لفظ الحمدُ لله وفي كلام بعضهم انها ضعيفه اي فلا تعارض
حديث البسملة ومقتضى هذا الجواب ان من بدا بالبسملة
فقط خرج عن عهدة الحديثين الرابع ان المراد من
اسم الله الرحمن الرحيم اي اسم الله تعالى ومن الحمد مفهومه
الكلي وهذا الجواب انما يأتي على رواية بسم الله بباء واحدة

ورواية

ورواية بحمد الله او بالحمد او بالحمد لله بالخفض لا على
رواية ببسم الله بباءين ورواية بالحمدُ لله بالرفع
لما مر ومقتضى هذا الجواب كالاول الخامس حمل الابتدا
بالبسملة في حديثها على الابتداء الحقيقي وهو جعل
الشيء اولا غير مسبوق بشيء اخر اصلا والابتدا بالحمدلة
في حديثها على الابتدا الاضافي ويسمى بالعرفي ايضا
وهو جعل الشيء اولا بالاضافة الى المقصود بالذات
سواء سبقه شيء اولا فهو اعم مطلقا من الحقيقي
ولم يعكس موافقة للكتاب وعمل السلف ولان
حديث البسملة اقوى ومقتضى انه لا يخرج عن
العهدة الا بهما السادس حمل الابتدا في الحديثين
على الاضافي ووجه تقديم البسملة على هذا بما مر
في الذي قبله ومقتضى هذا الجواب انه يخرج عن العهدة
بذكرهما قبل المقصود بالذات وان سبقهما شيء اخر
لكن الاولى ان لا يسبقهما شيء اخر موافقة لما مر السابع
ان الباء في الحديثين ليست للتعدية صلة يبدأ كما هو
معنى التعارض بل هي للاستعانة او للمصاحبة والاستعانة
بشيء والمصاحبة له لا تنافيان الاستعانة بغيره والمصاحبة
لغيره ووجه تقديم البسملة على هذا بما مر ومقتضى
كالذي قبله ثم لا يخفى ان بسم هذا جار ومجرور والجار هنا
حرف اصلي على الصحيح خلافا لمن زعم انه زائد واذا كان اصليا
فلا بد له من متعلق مذكورا ومحذوفا كما هنا وحذف هنا لكثرة
الاستعمال ولفهم المعنى بدون ذكره ولان المقصود المتعلق بكسر اللام
وكونه فعلا موخرا ومن مادة التاليف اولى اما الاول فلان الاصل
في العمل للافعال ولكثرة التصريح بالمتعلق فعلا كما في اية اقرا باسم

هذا الجواب صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)